المسلمين فانكم اعوان الله والله ناصر من نصره وخاذل من كفره ولن يؤتى مثلكم من قلة وانما يؤتى
العشرة الالف والزيادة عليها اذا اتوا من قبل الذنوب فاحترسوا من الذنوب واجتمعوا
باليرموك متساندين وليصل كل رجل منكم باصحابه. وبلغ ذلك هرقل فكتب الى بطارقته
ان اجتمعوا لهم وانزلوا بالروم منزلا واسع العطن واسع المطرد ضيق المهرب وعلى
الناس التذارق وعلى المقدمة جرجة وعلى مجنبتيه باهان والدراقص وعلى الحرب الفيقار
وابشروا فان باهان في الاثر مدد لكم ففعلوا فنزلوا الواقوصة وهي على ضفة اليرموك
وصار الوادي خندقا لهم وهو لهب لا يدرك وانما اراد باهان ان يستفيق الروم ويأنسوا
بالمسلمين وترجع اليهم افئدتهم وانتقل المسلمون من عسكرهم الذي اجتمعوا به فنزلوا عليهم
بحذائهم على طريقهم وليس للروم طريق الا عليهم فقال عمرو ايها الناس ابشروا حصرت
والله الروم وقلما جاء محصور بخير فاقاموا بازائهم وعلى طريقهم ومخرجهم لا يقدرون
من الروم على شيء ولا يخلصون اليهم اللهب وهو الواقوصة من ورائهم والخندق من امامهم
ولا يخرجون خرجة الا اديل المسلمون منهم وقيل فكتبوا الى ابي بكر رضي الله عنه واعلموه الشان
بصفر من سنة ثلاث عشرة **وفي حديث اخر** لسنة عشر
اشياخهم انهم لما استمدوا ابا بكر قال ابو بكر خالد لها وبعث اليه وهو
بالعراق وعزم عليه واستحثه في السير فنفذ خالد لذلك وطلع عليهم
ففرح به المسلمون وطلع باهان على الروم فنشطوا به وقاموا فرقوا اخرهما فروع
لا يقربون خالد فيما الله وقاتل كل امير من بازائهم فهزم خالد باهان وتتابع
الروم على الهزيمة فاقتحموا خندقهم. وقال راجز المسلمين في خالد

د عوايم فلاءه عودنا الحمان · والله قد امرني بحرب باهان
مجالد الحجا في تلبان · وخيرة المسلمين وخيرة الشكران

وما انتهى الفتح منهم فانت النقا ومنهم من يعقوب القنا مصلمصلـــوق

[margin: وعلى الحرب]

وان يعود الناس يعرفون بالعمايم وتنازلوا القتال سرو المسلمون سبعة وعشرين الفا
ممن كان يتهم الى ان قدم عليهم خالد في تسعة الاف فصاروا ستة وثلاثين الفا وكان قتالهم
على تساند كل جند واميرهم لا يجمعهم احد حتى قدم عليهم خالد بن الوليد من العراق
وكان عسكر ابي عبيدة باليرموك مجاورا لعسكر عمرو بن العاص وعسكر شرحبيل مجاورا
لعسكر يزيد وكان عمرو ويزيد وكلا الا يصليان مع ابي عبيدة وشرحبيل وقدم خالد بن الوليد
ونزل على حاليهم وعسكرهم على حدة فصلى باهل العراق وقدم خالد بن الوليد المسلمون
وهم متضايقون بجنود الروم وعليهم باهان وقد تهيأوا وبهم نشاط بمددهم فالتقوا
فنصرهم الله على الجالم والجأهم الى الخندق والواقوصة احد حدوده فلزموا خندقهم
عامة شهر يحضضهم القسيسون والشمامسة والرهبان وينعون لهم النصرانية حتى
استبصروا فخرجوا للقتال الذي لم يكن بعده قتال فلما احس المسلمون خروجهم وارادوا الخروج
متساندين سار فيهم خالد بن الوليد فحمد الله واثنى عليه وقال ان هذا يوم من ايام الله
لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي اخلصوا جهادكم واريدوا الله بعملكم فان هذا يوم له ما بعده
ولا تقاتلوا قوما على نظام وتعبية وانتم على تساند وانتشار فان ذلك لا يحل ولا ينبغي
وان من ورائكم لو يعلم علمكم حال بينكم وبين هذا فاعملوا فيما لم تؤمروا به بالذي ترون انه
الراي من واليكم ومحبته قالوا فهات فما الراي قال ان ابا بكر لم يبعثنا الا وهو يرى انا سنتياسر ولو
علم بالذي كان ويكون لقد جمعكم ان الذي انتم فيه اشد على المسلمين مما غشيهم وانفع
للمشركين من امدادهم ولقد علمت ان الدنيا فرقت بينكم فالله الله فقد افرد كل رجل
منكم ببلد من البلدان لا ينتقصه منه ان دان لاحد من امراء الجنود ولا يزيده عليه ان دانوا
له ان تامير بعضكم لا ينقصكم عند الله ولا عند خليفة رسول الله هلموا فان
هؤلاء قوم قد تهيأوا وهذا يوم له ما بعده ان رددناهم الى خندقهم اليوم لم نزل
نردهم وان هزمونا لم نفلح بعدها فهلموا فلنتعاور الامارة فليكن عليها بعضنا اليوم

[margin: وكان ابو عبيدة ربما صلى مع عمرو وشرحبيل مع يزيد والا يعلم]

١٦٨